أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

أنواع الموهبة عند ذوي الاحتياجات الخاصة

إعــداد :

د . خديجة محمد أمين خوجة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الانسانية والمشرفة على قسم علم النفس

جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

أ. رحاب محمد كعدور

محاضرة متعاونة بقسم علم النفس كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

أ . آلاء سامي شاولي

محاضرة متعاونة بقسم علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

الملخص:

إن الموهوبين والمبدعين هم الثروة الطبيعية في المجتمعات الإنسانية وهو مصدر العطاء والتقدم والتنمية ، وحيث إن التنمية بحاجة إلى جهود كافة أفراد المجتمع فالأمر يتطلب أن نبحث عن القدرات والموهبة عند الجميع بغض النظر عن العجز أو الإعاقة لدى الفرد لان الموهبة موجودة حتى مع وجود الإعاقة .

ولقد أولى الإسلام قضية الإعاقة أعلى درجات الاهتمام فكان المنظور الإسلامي للاعاقة هو الأساس الذي بنت الحضارات الأخرى نظرتها عليه . وكان المنطلق في احترام الإنسان كانسان بغض النظر عما إذا كان معاقا أو معافى .

فالإعاقة تعتبر من الوقائع التي نعيشها في حياتنا اليومية نصادفها ونواجهها في أي زمان ومكان والاهتمام بالموهوبين المعاقين يعتبر معيارا مهماً لقياس مدى التطور الحضاري الذي تعيشه الأمة لذا فقد ركزت المجتمعات المتحضرة على الاهتمام بهم ، والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم لرعايتها ونموها بعد أن كان التركيز فقط على نواحي القصور والعجز لديهم لان هذه الفئة تعتبر من ذوي المواهب الكامنة التي تحتاج إلى الاكتشاف والرعاية ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تهدف إلى :

دراسة حالات لفئة المعاقين بصرياً والموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على أنواع وموضوعات ومجالات الإبداع لديهم وأنواع الموهبة الخاصة بذوي الإعاقة البصرية .

كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب الكشف عن مواهبهم وطرق رعايتها.

وتنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام : حيث يتضمن القسم الأول / المقدمة وتشمل التعريف بفئة ذوي الإعاقة البصرية التي سوف تستخدم في الدراسة والمصطلحات الخاصة بها .

ويتضمن القسم الثاني / القيام بدراسة حالة لعدد من الموهوبين المعاقين بصرياً .

أما الجزء الثالث والأخير فيركز على التوصيات التالية :

- الاهتمام باكتشاف نوع ومجال الموهبة الخاصة بذوي الإعاقة البصرية.
- توعية وتثقيف المجتمع بأساليب الكشف والرعاية.

- تطوير البرامج الخاصة بزيادة الوعي والثقافة لأسر الموهوبين المعاقين بصرياً وفي المجتمع بصفة عامة.

أنواع الموهبة عند ذوي الاحتياجات الخاصة

من الممكن أن يكون الفرد متفوقا وموهوبا ومعوقا

(linda – kreger silverman ١٩٨٩)

الفصل الأول : التعريف بالموضوع وأهميته :

أولا : المقدمة :

إن وجود الإعاقة لا ينفي وجود الموهبة لذا فانه من الممكن أن نتوقع وجود موهوبين بين ذوي الاحتياجات الخاصة كما نجد موهوبين بين العاديين بنسبة تكاد تكون متساوية.

وإلصاق صفة العجز أو الإعاقة بالفرد تحجب مواهبه العلمية والفنية والعقلية والإبداعية وتجعلنا غير قادرين على التعرف عليهم . فالطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقات والصعوبات هم طلاب لديهم قدرات متميزة وإمكانيات كامنة استثنائية وقادرون على التحصيل والانجاز العالي رغم إعاقتهم السمعية ، البصرية ، الجسمية أو الأكاديمية ولكن يصعب التعرف عليهم حتى في البرامج التي تستهدف العناية بذوي الاحتياجات الخاصة . ويشكل الخلل الوظيفي أو الصعوبات التعليمية وكذلك المشكلات الصحية سواء كانت صعوبات أو إعاقات قائمة منفردة بذاتها أم مرتبطة مع إعاقات أخرى عائقا أمام اكتشاف الموهبة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي لذا فان برامج الموهوبين ذوي الإعاقات أو الصعوبات نادرة وقليلة . (عطوف ، ٢٠٠١)

وفي الدراسات الغربية أكد (eisenberg Epstein ١٩٨١) انه في مشروعهما لم يجدا في مدينة نيويورك برنامجا واحدا للموهوبين من ذوي الحاجات الخاصة ، وقد أشارت الكثير من الأبحاث إلى أن الفرد الموهوب العاجز يحذف ويستبعد من العناية والرعاية والخدمات الفردية والنفسية . وقد ذكر(بيرلي ١٩٩١) أن خبراتهم مع الموهوبين دفعتهم للتركيز حول الإعاقة وليس التركيز حول الموهبة وقد أشار (فوكس ١٩٨٩ ، هيوارد ، اورلينكسي ١٩٩٢ ، بيتشوك ١٩٩٣)، **إلى انه كلما اشتدت درجة الإعاقة عند الطالب اشتد الرفض الاجتماعي له.**

وقد ذكر (سويسن ١٩٩٤) أن التعرف إلى الإعاقة أو الصعوبة تقود الأساتذة فورا إلى خفض التوقعات من الطالب على الرغم من مواهبه ويكون رد فعل الطلاب لتلك التوقعات المنخفضة هو عدم الارتياح والشعور بالقلق وتصبح أهداف الموهوبين ذوي الإعاقات أو الصعوبات أكثر احتمالا لكي تدفعهم إلى الشعور بالإحباط لوجود الإعاقة التي يشعرون أنها السبب أو الحاجز.

وتركز الدراسة الحالية على دراسة حالات إحدى عشر من الطالبات الموهوبات من ذوي الإعاقة البصرية من مختلف المراحل الدراسية . وانطلاقا من أهداف الدراسة الحالية ولكي نحقق الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين يجب أن تكون الخدمات الخاصة التي يحتاجون إليها تخضع لتقييم فردي لكل طالب بمفرده ووضع منهج أو برنامج تعليمي خاص به حتى يمكن مساعدته ومعالجة نقاط ضعفه ، وهذا يمثل تعويضا للطالب عن حالة عجزه وقصوره وتحقق تنمية مواهبه كفرد ، والاهتمام بتنمية طاقاته التي افتقدها لوجود إعاقة وعجز لديه خاصة وانه ثبت علميا(فيزبي، ١٩٩٢) أن الطلاب الموهوبون من ذوي الإعاقات لديهم احترام وتقدير جيد للذات وهم حريصون على التحدث عن مواهبهم ونقاط القوة لديهم وقد أكد الكثيرون منهم أنهم مستعدون للدراسة وبذل الجهد ، إلا أن التوتر والخوف من الفشل جعلهم يتخذون مواقف دفاعية ويجعل هذه الشريحة من فئات المجتمع محرومة من الخدمات اللازمة ، مما يؤدي إلى هدر طاقاتهم الكامنة للتحصيل والانجاز الذي يمكن أن يقدم للمجتمع عطاء رفيع المستوى ونوعيا بكل المعايير **خاصة أن هناك الكثير من الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية أمثال بيتهوفن وهيلين كيلر وطه حسين وبعض الموسيقيين المشهورين الذين ظهرت أسمائهم من خلال مواهبهم لا من خلال عجزهم.**

ويذكر(جوزيف ووكر وزملائه ،٢٠٠٣) أن هذا التجاهل والإغفال لمواهب المعوقين يعود لعدة أساب منها :

- العجز يحجب الموهبة .
- ضعف قدرات ومهارات التواصل .
- تركيز المعلمين والآباء على الإعاقة وليس على الموهبة مما يؤدي إلى عدم الانتباه لقدرات الطالب ومواهبه التي يتميز بها .

- القيود المفروضة على الطلاب من البيئة الاجتماعية (المنزل ، المدرسة) مما يعرقل حرية التعبير عنها .
- استخدام أدوات وطرق وإجراءات تقييم غير ملائمة لحالاتهم واستخدام أدوات معدة في الأساس للموهوبين العاديين مما يؤدي إلى إصدار أحكام ناقصة غير شاملة وخاطئة لمختلف جوانب مواهبهم .

وتضيف (سيلفيا ريم ،٢٠٠٣) أن الأساتذة العاملين في برامج التربية الخاصة نادرا ما تكون لديهم الخبرة المناسبة التي تساعدهم على اكتشاف مواهب طلابهم وتكون النتيجة تجاهلها إضافة إلى ذلك إن البرامج المستخدمة في التدريس لا تهتم بالموهوبين المعاقين ولا تساعد إطلاقا على معرفة مجالات تميزهم وتركز على نواحي القصور لديهم .

ثانيا : أسباب إهمال موهبة المعاق :

من الملاحظ إهمال وإغفال بعض فئات الموهوبين المتفوقين المعاقين أثناء عمليات التقييم مما يؤدي إلى استبعادهم وحرمانهم من البرامج الخاصة والتي يمكن أن يتم إعدادها بما يتوافق مع نوعية مواهبهم واستعداداتهم وطاقاتهم ويرجع ذلك للأسباب التالية :

* سيطرة الأفكار السلبية عنهم وعن اتصافهم بالعجز .

* شيوع بعض التوقعات الخاطئة للدور الخاص بجنس المعاق والفروق في كيفية تعبير الذكر / الأنثى عن الموهبة حيث يتاح ويتوقع من الذكر أن يعبر عن ذلك ولا يتوقع ذلك من الأنثى .

* الصعوبات في تشخيص أنواع المواهب عند ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا متفوقون دراسيا أو ضعيفي التحصيل لعدم وجود وسائل للقياس والتقويم.

* التداخل بين سمات وخصائص فئات الموهوبين على كافة أنواعهم واختلاف مواهبهم فمثلا قد يكون الطالب موهوبا وهو يعاني من قصور في الانتباه أو نشاط زائد .

* عدم وجود مقاييس وأدوات مقننه ومعدة محليا ومناسبة للتشخيص والتقييم حسب المعايير الخاصة بكل فئة .

* قلة عدد الخبراء من الأساتذة والأخصائيين في المؤسسات التعليمية للتعرف على أصحاب المواهب من العاديين أو المعاقين والاكتفاء بالتقييم القائم على الملاحظات العابرة غير الدقيقة للحكم على تشخيص الطالب ومستقبله الأكاديمي والتعليمي والمهني .
*جهل الأسرة بالطرق والاستراتيجيات الموضوعية للتعرف على مواهب أبنائهم ورعايتها .(القريطي ، ٢٠٠٥)

ثالثا : أهمية الدراسة :

من خلال مراجعة برامج رعاية الموهوبين وتجارب رعايتهم محليا اتضح قلة وندرة البرامج التي تهتم باكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتركز الدراسة الحالية على القيام بدراسة حالة الطالبات في مؤسسات التعليم في مختلف المراحل من اللاتي لديهن مواهب مختلفة ويعانين من إعاقة بصرية بهدف التعرف على خصائصهن و نوعية المواهب لديهن ؟ وماهي الطرق المناسبة لتنمية ورعاية مواهبهن ، خاصة وان المكفوفات بحكم العجز والإعاقة الحسية لديهن فإنهم يملن إلى وجود حدة وتفوق في التفكير الحسي المادي الذي يدعم التفكير المجرد بمعنى أنهن قادرات على تعزيز مواهبهن الفكرية في مختلف المجالات، ويلاحظ أيضا أن إبداعاتهن أصيلة تأتي من تخيلاتهن وتوقعاتهن لشكل الأشياء .وللكفيفة نمط لمسي حيث انه يعنى بأحاسيسها الجسمية والمكان المحيط بها وليس بشئ معين في العالم الخارجي ولكن بعالمها الداخلي . ويعتبر التشكيل المجسم من الأساسيات الضرورية في مجال الفنون بالنسبة للمكفوفين فهم يميلون إلى إنتاجها .و ترتبط درجة الإبداع عند المكفوفين بالناحية الذهنية على الفترة التي سبقت كف البصر وكذلك القدر المتبقي من الإبصار حيث تلعب الذكريات البصرية والتخيل والخبرات اللمسية دورا هاما في انجاز الأعمال الفنية .و تزيد القدرة الإنتاجية لدى المكفوفين وتتميز أعمالهم أحيانا بالدقة أكثر من العاديين نظرا لأنهم اقل تعرضا لشرود الذهن . (عرب نت)

ولكن سوء التكيف الاجتماعي والاضطرابات الصحية وضعف القدرة المكانية ، وضعف الرعاية الأسرية والاجتماعية كلها حواجز تقف في وجه الطالبة الموهوبة الكفيفة وتمنعها من الحصول على معدل ذكاء عال ، وبالتالي عدم القدرة على رعاية مواهبهن .

رابعا : أهداف الدراسة الحالية :

- تنمية الشعور بالانتماء إلى مجتمع الموهوبين والعمل على التقليل من الشعور بالانتماء إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة .
- التعرف على خصائص الموهوبين من ذوي الإعاقات البصرية
- العمل على القيام بدراسة حالة لتحديد نوعية المواهب ومجالاتها لديهن
- دراسة طرق تنمية ورعاية مواهبهن.
- دراسة مشكلاتهن والصعوبات التي تعترضهن .
- تقديم مقترحات وتوصيات للاهتمام بالموهوبين المعاقين .
- عرض صور ونماذج مختلفة لمجالات مواهبهن .

خامسا : تساؤلات الدراسة :

إن التعرف على الموهوبين من ذوي الإعاقات البصرية أمر صعب وفي كثير من الحالات تبقى المواهب غير مرئية للمعلمين وأولياء الأمور ، والمشكلة أن الإعاقة نفسها تحجب القدرة على التعبير عن الموهبة والتفوق ، غير انه في الوقت الحاضر توفرت الكثير من الاختبارات والمقاييس التي صممت خصيصا بمعايير موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة . ولكي يسهل اكتشافهم ورعاية مواهبهم فان الدراسة الحالية تثير التساؤلات التالية :

- ماهي الخصائص التي يجب أخذها بعين الاعتبار حتى يمكن التعرف إلى مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة ؟؟
- ماهي المجالات الأكاديمية أو الأدبية أو العلمية التي يستطيع الطالب الموهوب من ذوي الإعاقة البصرية أن يظهر قدراته فيها ؟؟
- ماهي الشروط التي يجب أن تتوفر لكي تظهر وتنمو الموهبة لديهم ؟
- ماهي الخدمات المتوفرة لرعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ؟؟
- ماهي أنواع المواهب لدى الطلاب من ذوي الإعاقات البصرية ؟؟

- ماهي أنواع الصعوبات التي تواجه الطالب الموهوب من ذوي الإعاقة البصرية وتحد من نمو موهبته ؟؟
- كيف يمكن أن نساعد الموهوبين المعاقين على إدراك مواهبهم على أفضل وجه حتى يسهل اكتشافها؟
- ماهي خصائص البرامج للموهوبين المعوقين ؟ وماهي معايير تحديد المواهب؟؟
- ماذا نريد تحقيقه وانجازه ؟؟

سادسا : مصطلحات الدراسة :

الموهوبون :

هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من اجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات .(جروان،٢٠٠٤)

ذوي الاحتياجات الخاصة :

هم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط انحرافا ملحوظا من النواحي الأربع : العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية ، طرفي المنحنى إلى الدرجة التي يحتاجون فيها إلى برامج تربوية خاصة وهذه الفئات هي :

الموهبة والتفوق	Giftedness
الإعاقة البصرية	Visual Impairment
الإعاقة العقلية	Mental Impairment
الإعاقة السمعية	Hearing Impairment
الإعاقة الحركية	Motor Impairment
الإعاقة الانفعالية	Emotional Impairment
صعوبات التعلم	Learning Disabilities
اضطرابات اللغة والنطق	Language & speech Disorders

(يحيى ، ٢٠٠٣)

الإعاقة البصرية :

هي حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية بما يؤثر سلبا في أدائه ونموه . **(ccvigaza)**

الكفيف :

هو ذلك الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن ٦ / ٦٠ أو ٢٠ / ٢٠٠ أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها ٢٠ درجة .(السرطاوي – الصمادي، ٢٠٠١)

الموهوب الكفيف :

هو شخص لديه قدرات متميزة وإمكانيات كامنة استثنائية وقادر على التحصيل والانجاز العلمي رغم إعاقته البصرية .(عقل ، ٢٠٠٠)

دراسة الحالة :

هو منهج يتم من خلاله تنظيم وتلخيص المعلومات والبيانات المختلفة الهامة عن الحالة موضوع الدراسة .

المقابلة الشخصية :

هي علاقة إنسانية بين شخصين تتم فيها محادثة وفق أسلوب علمي في ظل ظروف ملائمة وخلال فترة زمنية من اجل تحقيق أهداف محددة (الطاهر، ٢٠٠٦)

المقابلة المسحية :

تسمى مقابلة البحوث حيث تهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن أمور وقضايا معينة مثل معرفة ميول ومواهب الأفراد أو اتجاهاتهم .(الطاهر، ٢٠٠٦)

الفصل الثاني

أولا : دراسات الحالة :

وفيما يلي استعراض للحالات الإحدى عشر التي تمت دراستها :

جدول البيانات (١)

اسم الحالة	العمر	التخصص	المعدل الدراسي	المستوى الاقتصادي	نوع الموهبة
عبير	٢١	لغة عربية	ممتاز	متوسط	الكتابة الأدبية
هدى	٢٥	لغة عربية	جيد جدا	متوسط	الرسم الأعمال الفنية
أمل	٢٣	دراسات إسلامية	جيد جدا	متوسط	الكتابة الأدبية
سامية	٢٠	لغة عربية	ممتاز	متوسط	الكتابة الأدبية
سميحة	٢٣	لغة عربية	ممتاز	متوسط	الكتابة الأدبية
سمية	٢٣	علم النفس	ممتاز	متوسط	الكتابة الأدبية

ثانيا بيانات فردية لكل حالة :

عبير طالبة جامعية تبلغ من العمر ٢١ عاما ملتحقة بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، تتكون أسرتها من ٨ أفراد ذات دخل اقتصادي متوسط .لديها أخت اصغر منها تبلغ من العمر ١٢ عاما تعاني من نفس إعاقتها .

تتمتع عبير بقدرتها على كتابة الشعر والخواطر والقصة القصير ، وتهوى المشاركة في النشاطات الجامعية ، و تطمح إلى استكمال دراستها العليا في قسم اللغة العربية وان تصبح معلمة لتؤثر بطريقة ايجابية بمن حولها.

معدلها الدراسي مرتفع ، وتهتم كثير بتعليمها وحريصة على حضور جميع المحاضرات .

تتميز بشخصية هادئة خجولة غير اجتماعية لديها القليل من الصديقات ، تحرج كثيرا من نظرات الآخرين وتتضايق من نظرة الشفقة عليها . تهتم بمظهرها ونظافتها الشخصية قادرة على الاستقلالية في ترتيب وإدارة أمور حياتها اليومية .

تشعر أحيانا بمشاعر قلق وخوف من المستقبل ، وفقدان والديها والشعور بالوحدة .و تتساءل دائما بمن سيهتم بها ويراعيها بعد وفاة والديها .

شاركت بعرض أعمالها في المعرض السنوي المقام بالجامعة ولاقت تشجيعا واستحسانا واسعا من قبل المجتمع الجامعي بكتاباتها.

هدى طالبة جامعية تبلغ من العمر ٢٥ عاما تخصص لغة عربية حاصلة على تقدير جيد جدا ، تعيش في أسرة متوسطة المستوى الاقتصادي والتعليمي مكونة من ١٤ فردا ترتيبها الوسطى بين أخوتها . تعاني من اختلال في الهرمونات ونقص في هرمون النمو مما سبب لها قصر القامة وسمنة مفرطة وعدم انتظام في الدورة الشهرية.

يظهر على هدى عدم اهتمامها بمظهرها الخارجي وعدم قدرتها على الاستقلالية في القيام بضروريات أمور حياتها اليومية .

تهوى القراءة في مجال المعلومات العامة وتمتاز بموهبة الرسم وقدرتها على القيام بأعمال فنية ولوحات تعرض سنويا في المعرض الجامعي(صنع بيدي) . تستمد هدى الطاقة والأمل من أخت لها تساعدها دائما وقد ضحت هذه الأخت بمستقبلها العلمي ولم تحصل على الشهادة الجامعية لأنها تكرس وقتها للعناية بهدى وتساعدها في إنتاج أفضل اللوحات .

تشترك هدى في النشاطات المختلفة التي تقام بالجامعة ولديها القدرة على القيام بالتحدث أمام الجمهور دون الشعور بالرهبة وعدم الثقة .

تتميز بقدرتها على التفاعل مع الآخرين وإقامة الصداقات بصورة مستمرة .

أمل طالبة جامعية تخصص دراسات إسلامية عضوه في أسرة كبيرة ميسورة الحال خالية من المشاكل الصحية ، وهي الوحيدة في أسرتها التي تعاني من الإعاقة البصرية وهي الطفلة البكر ويبدو أنها تنتمي إلى أسرة متعلمة ومثقفة وتحصل على الرعاية الدائمة والتشجيع من والديها ، ويلاحظ اهتمام أمل بمظهرها الخارجي فهي أنيقة وشعرها مرتب .

كان لأسرتها الدور الأكبر في تنمية موهبة الكتابة الأدبية لديها ، كما أنها تتمتع بشخصية اجتماعية ومتحدثة لبقة لديها طلاقة لفظية حيث أنها عملت على رعاية موهبتها اللغوية والأدبية عن طريق حضورها للمجالس الأدبية والندوات والاشتراك في النوادي العلمية للمبدعين

والموهوبين إضافة إلى تمتعها بشعبية واسعة ضمن المجتمع الجامعي فهي شخصية معروفة وتقوم بالكثير من الأعمال التطوعية والخدمات لمساعدة زميلاتها الكفيفات . ومماهو جدير بالذكر قدرتها على الاستقلالية والاعتماد على نفسها في تنقلاتها داخل الجامعة .وتطمح أن تكون داعية إسلامية وتستكمل دراستها وتحصل على الدكتوراه في تخصصها.

سامية فتاة العشرين ربيعا متخصصة في اللغة العربية معدلها ٤،٥٦ ، تعيش ضمن أسرة كبيرة متوسطة الدخل مكونة من سبعة أفراد ، توفي والدها وهي في السادسة من عمرها وتولى أخوها الأكبر تحمل المسؤولية . أفادت أثناء المقابلة بأنها تقضي وقتها في :

* الاستماع للراديو .
* كتابة الخواطر .
* كتابة القصص القصيرة .
* المشاركة في المعارض .
* المشاركة في الأنشطة الجامعية .

ومن أهم سماتها الشخصية :

* الخجل
* الصداقات المحدودة .
* الهدوء .
* الاستقلالية والاعتماد على النفس .
* عدم الحماس .
* الاهتمام بالمظهر .

سميحة طالبة جامعية تبلغ من العمر ٢٣ عاما تدرس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية تنتمي لأسرة مكون من ١١ فردا والدها يعمل في الأعمال الحرة مستوى الأسرة الاقتصادي متوسط .

لا يوجد في الأسرة أي أمراض صحية أو إعاقات .و سميحة هي الوحيدة في أسرتها التي تعاني من الإعاقة البصرية . تتمتع سميحة بقدرتها على الكتابة الشعرية وكتابة الخواطر الأدبية وتطمح بان تكون أديبة عربية لها بصمة في المجتمع عن طريق كتاباتها .

فهي فتاة خجولة انطوائية تفضل الجلوس لوحدها والقراءة بمساعدة أختها ، تحاول دائما تنمية موهبتها عن طريق القراءة ومشاهدة التلفاز ومتابعة المقالات في الصحف ، تشترك دائما في المسابقات الأدبية والنشاطات الجامعية وقد سبق لها وان فازت بجائزة نقدية لتمكنها من احتلال المركز الأول في إحدى المسابقات الشعرية .

تخفي خجلها وإعاقتها بلبس نظارة سوداء كبيرة تغطي معظم ملامح وجهها ، معتمدة على نفسها في الكثير من الأمور ، ونادرا ما تطلب المساعدة ممن حولها ، تمكنت سميحة من التكيف مع إعاقتها وتطالب المجتمع بعدم النظر إليها بنظرات الشفقة والرحمة .

سمية طالبة جامعية تبلغ من العمر ٢٤ عاما متخصصة في قسم علم النفس حاصلة على المعدل الكامل ٥،٠٠ ، تعيش ضمن أسرة متوسطة الدخل الاقتصادي ، تهتم أسرة سمية بحالتها،وتقدم لها العناية والاهتمام ، والتشجيع المستمر لها .

تتمتع بموهبة كتابة الخواطر ، الشعر ، النثر . وتشارك في الأنشطة الجامعية .

ومن أهم سماتها الشخصية :

* الخجل
* الصداقات المحدودة .
* الهدوء .
* الاستقلالية والاعتماد على النفس .
* الاهتمام بالمظهر .

ثالثا :خلاصة تحليل بيانات أفراد دراسة الحالة في التعليم الجامعي : (الجدول رقم ١)

يواجه مجتمعنا بأفراده ومدارسه ومناهجه وبرامجه الحالية مشكلات تتصل برعاية الموهوبين المعاقين من بداية مرحلة اكتشافهم والتعرف إليهم ثم توجيههم وتنمية مواهبهم وتلبية احتياجاتهم

العقلية والاجتماعية والانفعالية إلى القدرة على تسخير هذه الموهبة والاستفادة منها وتوظيفها لما يخدم الأمة والمجتمع .

ويتضح من تحليل بيانات دراسة الحالات أن معظم أفراد العينة اللاتي قمنا بإجراء المقابلات معهن يعشن في جو اسري تتوفر فيه عناصر التوافق واستقرار العلاقات الأسرية وبالرغم من ذلك يظهر قصور في التعامل معهن وعدم الاهتمام بموهبتهن بطريقة جدية أو إعطاءها أي أهمية نظرا للإدراك الخاطئ عند معظم الأسر التي اعتبرناها من منخفضي المستوى التعليمي لقدرة الكفيف على القيام بأعمال ذات مستوى عالي وأصيل ، وتحتاج إلى صقلها والإيمان بها وإبرازها للمجتمع .

حيث أشارت معظم الدارسات العربية والأجنبية في هذا المجال إلى أهمية توافر العناصر الآتية في البيئة الأسرية الميسرة لظهور الموهبة ومنها :

ممارسة الأساليب الأسرية السوية في تنشئة الأبناء أي البعد عن التسلط أو القسوة ، والتذبذب في المعاملة ، والمفاضلة بين الأبناء ، والتدليل الزائد ، والحماية المفرطة ، وغيرها من الأساليب غير السوية .

- تشجيع الاختلاف البناء
- تقبل اوجه القصور
- تشجيع ممارسة الهوايات لدى الأبناء
- توافر جو من القبول والأمان وعدم الإكراه
- إتاحة الفرصة للاستقلالية والاعتماد على النفس
- الانفتاح على الخبرات
- التنوع في الخبرات
- تعويد الطفل على التعامل مع الفشل والإحباط
- التركيز على بث الثقة في نفس الابنة ، وإظهار القبول غير المشروط لذات الابنة .

يجب على الأسرة قبول فكرة أن ابنتهم تختلف عن بقية الأطفال بسبب إعاقتها أولا ثم موهبتها واهم ما يجب أن تقوم به الأسرة هو وعيها بالطبيعة الخاصة للفتاه واحتياجاتها وفهمها وادارك

دورها في الكشف عن موهبتها ، وتوفير بيئة آمنة نفسيا تشعر فيها بالقبول في عالم قد تشعر فيه بالاغتراب النفسي لكونه مختلفة عنهم في أمور كثيرة .

ونلاحظ أيضا انتماء معظم الطالبات إلى اسر متوسطة الدخل ، ومكونة من أعداد كبيرة من الأفراد ، حيث ظهر لنا وجود إعاقات في اغلب الأسر مما يدل أو يثبت بوجود عامل الوراثة في ظهور هذه الإعاقة .

أما بالنسبة للجانب الصحي فيظهر لنا خلو الطالبات من أي شكوى من الناحية الصحية .

و يعتبر الجانب النفسي الانفعالي لدى الطالبات سليم ولم نجد أي مشاكل أو اضطرابات نفسية يعانين منها سوى إحساسهم ورغبتهن الدائمة عند معظمهن إلى الانعزال عن الآخرين والبقاء بمفردهن للممارسة بعض نشاطاتهن الفردية .

رابعا : جدول البيانات (٢)

جدول بيانات الطالبات الكفيفات في معهد النور (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي)

رقم الحالة	العمر	المستوى التعليمي	المعدل الدراسي	المستوى الاقتصادي	نوع الموهبة
شريفة	١١	ابتدائي	ممتاز	منخفض	الرسم ، أعمال فنية
ضحى	١٨	ثانوي	ممتاز	متوسط	الكتابة الشعرية
وفاء	٢٠	ثانوي	ممتاز	منخفض	الكتابة الأدبية
فاطمة	١١	ابتدائي	ممتاز	منخفض	الرسم
هدى	١٨	متوسط	ممتاز	منخفض	حفظ الشعر وإلقاؤه

خامسا : بيانات فردية لكل حالة في الجدول رقم (٢)

شريفة طفلة تبلغ من العمر احد عشر عاما ،طالبة بالصف الرابع الابتدائي تقديرها ممتاز ، تعيش ضمن أسرة متوسطة الدخل مكونة من ثمانية أفراد ، أختها الكبرى تعاني من نفس إعاقتها . أفادت أثناء المقابلة بأنها تقضي وقتها في :

* مشاهدة التلفاز .

* الرسم

* أعمال فنية

* العب مع أخوتها

ومن أهم سماتها الشخصية :

* النشاط.

* اجتماعية

* الانبساطية

* الاستقلالية والاعتماد على النفس .

* الاهتمام بالمظهر .

تطمح بان تكون دكتورة بالجامعة في مجال العلوم الطبيعية .

ضحى طالبة في الصف الثالث الثانوي تبلغ من العمر ١٨ عاماً تنتمي إلى أسرة مكونة من ٦ أفراد وهي الثالثة في الترتيب لا تعاني من أي مشاكل صحية ولديها أخ يعاني من نفس الإعاقة البصرية يبلغ من العمر ١١ عاماً ويدرس في الصف الخامس الابتدائي والدها موظف في الطيران المدني وأمها معلمة متقاعدة وأسرتها مستواها الاقتصادي متوسط

يلاحظ عليها اهتمامها بمظهرها الخارجي ونظافتها الشخصية وأناقتها وقد ذكرت لنا قدرتها على ممارسة حياتها اليومية باستقلالية كاملة واعتمادها على نفسها في ممارسة حياتها اليومية

تمتلك ضحى موهبة الكتابة الشعرية والخواطر والقصص القصيرة وترعى موهبتها من خلال:

- زيارة المتاحف
- الإطلاع المستمر على كل ما هو جديد
- المشاركة في النشاطات المدرسية والثقافية

وتطمح إلى إكمال دراساتها العليا في علم النفس والمشاركة في النشاطات المدرسية والثقافية

تنمي موهبتها الأدبية عن طريق المشاركة في المعارض والحفلات السنوية لمعهد النور

ويبرز دور الأسرة الداعم والمشجع مما ساهم في صقل شخصية ضحى ورعاية موهبتها

وفاء طالبة في الصف الثالث الثانوي تبلغ من العمر ٢٠ عاماً تتكون أسرتها من ٩ أشخاص هي أكبر إخوتها والدها يعمل في شركة تجارية لكن المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة منخفض

وتعاني إحدى أخواتها من نفس الإعاقة.

يلاحظ على وفاء اهتمامها بمظهرها الخارجي و نظافتها الشخصية

وتتركز هواياتها في:

* القراءة
* سماع إذاعة القران الكريم
* الكتابة
* المشاركة في النشاطات والحفلات والإذاعة المدرسية اليومية

و هي طالبة متفوقة دراسياً حصلت على نسبة ٩٧% وتطمح إلى إكمال دراساتها العليا في تخصص الشريعة الإسلامية وان تصبح داعية إسلامية وتتخذ من الدكتور محمد العريفي قدوة لها تمتلك وفاء موهبة الكتابة الأدبية وخاصة قدرتها على كتابة القصة المسرحية و عملت على تنمية هوايتها عن طريق المشاركة في مسابقة للقصة القصيرة في الرياض بعد أن تم ترشيحها من إدارة معهد النور وحصلت على المركز الأول وجائزة قدرها ٧٠٠٠ ريال عام ١٤٢٥ه

ويبرز دور الأسرة في حالة وفاء حيث أفادت أن لوالديها دور كبير في تنمية موهبتها حيث أنهما يشجعانها ويوفرون لها الكتب التي تحتاج إليها .

فاطمة طالبة في الصف الرابع الابتدائي تبلغ من العمر ١١ عاماً مستوى الأسرة الاقتصادي منخفض تعاني من مشكلة جسمية حيث أن احد صمامات القلب لديها مفتوح فلا تستطيع بذل مجهود كبير لكي لا يؤثر على قدرتها على التنفس

لديها أخ يعاني أيضا من الإعاقة البصرية يدرس في الصف الأول الابتدائي

من هواياتها:

*** الرياضة (سباحة، كرة قدم، مصارعة)**

تتميز بموهبتها في الرسم التي تنميها عن طريق المشاركة في مسابقات الرسم حيث الرسم حيث حصلت على جائزة في مسابقة الرسم التي أقيمت في كلية دار الحكمة

ويبرز دور أسرتها حيث يقدمون لها الدعم والتشجيع وتوفير المواد اللازمة لتنمية موهبتها في الرسم

هدى طالبة في الصف الثالث المتوسط تبلغ من العمر ١٨ عاماً تنتمي إلى أسرة مكونة من ١١ شخصا مستوى الأسرة الاقتصادي منخفض حيث يعمل والدها عامل في ورشة للسيارات وهو مريض بالسكر والضغط ووالدتها أيضا تعاني من الضغط ولها أخ لديه فشل كلوي والمستوى التعليمي للوالدين لا يتعدى المرحلة الابتدائية.

تعاني هدى من الإهمال من قبل أسرتها حيث لم تحصل على أي اهتمام أو تشجيع أو دعم منهم نظرا لنظرتهم إليها على أنها معاقة وليست موهوبة فالتركيز على إعاقتها أكثر من الاهتمام برعاية موهبتها.

من أهم مميزات هدى الصوت الجميل مما جعلها قادرة على رعاية موهبتها عن طريق:

* حفظ الشعر وإلقاؤه
* المشاركة في المناظرات الشعرية
* المشاركة في الإذاعة المدرسية اليومية بقراءة القران الكريم والأناشيد
* قراءة المجلات
* الاستماع للإذاعة

وتطمح إلى أن تكون داعية إسلامية لكن من أهم سلبيات الحالة عدم اهتمامها بمظهرها ونظافتها الشخصية ولوحظ خلال المقابلة مع الحالة انزعاجها من نظرة المجتمع القاصرة لقدراتها ورفضها لنظرة الشفقة من الأشخاص المحيطين بها وإحساسها بقدرتها على الاعتماد على نفسها دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين.

سادسا :خلاصة تحليل بيانات أفراد دراسة الحالة في التعليم العام (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي):

يتضح من تحليل بيانات طالبات التعليم العام (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ان كل الحالات التي تمت مقابلتها ودراستها أنها :

* من ذوي الدخل المنخفض .
* مستوى تعليم الوالدين لا يتعدى التعليم الابتدائي .

* عدم توفر الرعاية والاهتمام الأسري

* عدم توفر الاحتياجات المساعدة لنمو الموهبة

نوعية المواهب كانت :

* فنية (رسم ، أعمال فنية)

* أدبية (الخطابة ، كتابة شعرية ، كتابة نثرية ، كتابة خواطر ، مذكرات شخصية)

ولوحظ أن اغلب الطالبات يطمحن بان يصبحن داعيات إسلاميات لهن بصمة في المجتمع .

وقد حددت الدكتورة (سمر ، ١٩٨٧) دلالات الموهبة الكفيفات في :

القدرة على التحليل المقروء والمسموع والنقد والتذوق .

القدرة على استخدام اللغة الفصحى في الاتصال بالآخرين شفويا وكتابيا مع وضوح الأفكار وحسن تنظيمها .

الجرأة الأدبية والقدرة الخطابية

القدرة على الإحساس بالجمال وتذوق النصوص

التفوق في لون من ألوان النشاط اللغوي أو الأدبي أو الثقافي .

وهذا ما تم ملاحظته على الحالات موضوع الدراسة حيث إن جميع الحالات التي تمت دراستها تفوقن في ألوان النشاط الأدبي والثقافي شعرا ونثرا ، أو في إلقاء وتذوق الشعر أو في الكتابات القصصية والمسرحية .

ونحن نطمح إلى توسيع نطاق البحث العلمي في مجتمعنا السعودي ليشمل دراسات تهتم بدراسة المواهب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة لاكتشاف مواهبهم المتعددة والتي يمكن أن تكون مواهب نادرة ومنتجة .

سابعا :وسائل الكشف عن الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعتبر هذه بعض الوسائل الموضوعية للكشف عن الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة

- الاختبارات المقننة / اختبارات غير لفظية
- دراسة الحالة
- الحقائب التدريبية

- اختبارات التقدير السلوكية
- التقارير الذاتية
- اختبارات الإبداع
- المقابلات الشخصية
- ترشيح أولياء الأمور ، الأصدقاء ، المعلمين ، الأقران
- حكم الخبراء

ثامنا : خصائص البرامج للموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة :

هذه البرامج تختلف من حيث :

- النوع
- المضمون
- المدى الزمني

واهم خاصية لهذه البرامج هو التركيز على الموهبة أولا عوضاً عن التركيز على الإعاقة فالتركيز الأولي يكون حول مواهب الفرد ثم التركيز الثانوي يكون حول مساعدته لرعاية الإعاقة التي يعاني منها .

ومثالا على ذلك فقد انشأ هيكني (hackney١٩٨٦) برنامجا صيفيا لـ ١٥ طالبا موهوبا من ذوي الإعاقات البصرية في مدرسة تكساس للمكفوفين واشتمل البرنامج على

تعليم مهارات ....

فكرية ذات مستوى عال

- حلول المشكلات
- الكتابة الإبداعية
- التعلم المستقل (الذاتي)
- المبادرة

وهذا يوضح أن مجالات مواهب الطلاب من ذوي الإعاقات البصرية تتركز في الكتابة النثرية والشعرية ، وقد تكون مهارات فنية . لكن المهارة الكبرى التي يجب الاهتمام بالإبداع فيها هو اكتسابهم القدرة على معرفة نوعية مواهبهم والعمل الجاد والمستمر على تنميتها ، لأنهم

باكتسابهم لهذه المهارة يكونون قادرين على تنمية مواهبهم مهما كان مجالها ومهما واجهتهم من صعوبات في سبيل رعايتها . وإذا نظرنا من منظور واقعي نرى أن عالميا إبداع ذوي الإعاقة البصرية إبداع موسيقي بينما فالمجتمعات العربية وخاصة المجتمع السعودي اقتصرت مواهبهم على النواحي الأدبية واللغوية خاصة حفظ القران الكريم ، وهذا مما يدل على دور البيئة الهام في تنمية المواهب وتوجيهها .

ويجب أن يركز آباء الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقات البصرية و أساتذتهم على ...

* الموارد
* الوقت
* الطاقة
* الاهتمام والانتباه والصبر

بشكل اكبر وأكثر مما يعطى للموهوبين العاديين ويتركز ذلك على تطبيق التالي :

- الملاحظة الدقيقة
- تعليم متواصل فردي ذاتي يساهم مساهمة كبيرة في تقوية الوعي الحسي وتنمية المهارات وتطويرها لاكتساب الخبرات
- استخدام اختبارات القدرات والتحصيل للتعرف على قدرات الطالب الموهوب الكفيف .
- استخدام أسلوب التعويض كأن يتعلم الطالب أن يعوض نواحي القصور بتنمية جوانب أخرى وذلك لأنه قادر ذهنيا على ذلك .
- استخدام نظام المجموعات لتحسين اتجاهات الطلاب نحو ذوي الاحتياجات الخاصة
- استخدام الحاسوب والآلة القارئة لتحسين العلاقات والاتصالات بشكل ايجابي
- الاقتصار في مقارنتهم بأقرانهم ممن يعانون من إعاقات مماثلة وعدم الحكم عليهم من خلال معايير الحكم على الموهوبين العاديين .
- وأكدت الدراسات أنه غالبا يكون عجز الطلاب المكفوفين الموهوبين في الرياضيات والعلوم لذلك فان تشجيع الطلاب للانضمام إلى الدورات يمكن أن يعطيهن فرصة اكبر للدخول في تخصصات مختلفة ويعدهن للمهن البارزة ذات المكانة الاجتماعية والعلمية.

تاسعا : الأساليب التي تساعد على تنمية ورعاية الموهبة :

- التعزيز / التشجيع / الدعم
- استبعاد التهديد المعنوي
- تحديد عدد الطلاب في الفصول .
- تطبيق نظام عادل في تقديرات الدرجات والتقديرات المعنوية لان خوف الطلاب من الحصول على تقديرات منخفضة يزعزع الثقة بالنفس واحترام الذات ومهارات الإرادة والرغبة في التنافس والقيادة ومهارة توكيد الذات والتصميم . (clzseweski and kubilius١٩٩٠) وتكون نتيجة هذا الاهتمام بنوعية وكيفية البرامج التشجيعية وإزالة وإجلاء الغموض عن المكفوفين ومواهبهم وبالتالي تسهيل طرق اكتشافهم ورعايتهم .

بعد استعراض المعلومات والمفاهيم النظرية حول موضوع الدراسة الحالية سوف يتم التركيز في الفصل الثاني على استعراض البيانات التي تم جمعها عمليا باستبانة دراسة الحالة .

الفصل الثالث :

أ) التوصيات العامة :

- العمل على تنمية اتجاهات أفراد المجتمع الايجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة .

- القيام بدراسات مسحية في المجتمع لتحديد أصحاب الإعاقات وتوعية أسرهم بإلحاقهم بالمؤسسات الخاصة بالأماكن الخاصة لتعليمهم في الوقت المناسب لأنه لوحظ أثناء القيام بالمقابلات مع الطالبات أن عمرهم الزمني اكبر من العمر المناسب للمرحلة الدراسية الملتحقين بها .

- تدريب الأساتذة الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة للتمكن من معرفة خصائصهم وسماتهم واستعمال البرامج المناسبة معهم للعمل على اكتشاف و رعاية مواهبهم بطريقة مناسبة

- تامين خدمات تدعيميه عن طريق :

- توفر الخبراء وأصحاب الاختصاص experts and professionals في المؤسسات التعليمية .

- تدريب المرشدين النفسيين على طرق التعامل مع الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة
- مساهمة مراكز القياس والتقويم في تقديم الاختبارات التحصيليه واختبارات الذكاء واختبارات الاستعدادات والميول حتى يمكن رعاية المواهب بطريقة جيدة والتقليل من حجم الإعاقة .
- العمل الجاد على تصميم المشاريع الخاصة بالموهوبين والمبدعين من ذوي الاحتياجات الخاصة لان مثل هذه البرامج المخطط لها والموجهه سوف تكون بمثابة حافزا أكاديميا يؤهل هؤلاء الطلاب للوعي بمواهبهم والتعبير عنها حتى يمكن الاستفادة منها في المجتمع وكذلك تكون لهذه البرامج آثار ايجابية بخصوص تحقيق النضج الاجتماعي والاستقلالية وعدم الاتكال على الآخرين .
- إعداد دليل للأسرة فيه كافة المعلومات اللازمة حول طرق التعامل المناسبة مع الموهوب من ذوي الإعاقة البصرية بحيث يكون الدليل قد وضع خصيصا لنوعية / مستوى معين من الإعاقة .
- إعطاء الأمثلة لنماذج مشرفة لموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة المحليين أو العالميين كعامل مساعد ومحفز للأساتذة لتشجيع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة لكي تنمو مواهبهم ويشعروا بالانتماء لمجتمع الموهوبين .

* نظرا لندرة الدراسات والأبحاث في مجال اكتشاف مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتها لذا فان الدراسة الحالية توصي بأهمية الدراسات العلمية وتأليف الكتب التي من شانها إجلاء الغموض وتوضيح الكثير من الحقائق عن هذه الفئة الموهوبة.

* إجراء الدراسات المسحية للكشف عن الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس ومؤسسات التعليم العالي ومراكز المهارات والتربية الخاصة .

* تنظيم الدورات والندوات والملتقيات السنوية لعرض تجارب إقليمية وعالمية لرعاية الموهوبين المعاقين .

* التواصل الاجتماعي والمهني بين مؤسسات الرعاية للموهوبين المعاقين لتبادل الخبرات .

* وضع الخطط الإستراتيجية الشاملة لرعاية فئة الموهوبين المعاقين .

* تكثيف وتنويع طرق الكشف المبكر عن الموهوبين المعاقين وتوعية الأسرة والمجتمع نحو أهمية رعايتهم ومواهبهم وتخطي صعوبة ا لتعامل مع إعاقاتهم نفسيا وتعليميا ومهنيا .

* وضع البرامج التعليمية المناسبة التي يمكن أن تساعدهم في قهر الإعاقة وإطلاق العنان لمواهبهم للاستفادة منها ذاتيا واجتماعيا لتحقيق مستوى من الإبداع يعجز عنه كثير من الأسوياء.

* العمل الجاد محليا وإقليميا في إنشاء وحدات ومراكز قياس والتقويم الخاصة باستخدام الاختبارات والمقاييس المقننة التي تساهم في الكشف عن قدرات الموهوبين من ذوي الإعاقات

* تقنين معايير تقييم الموهوبين المعاقين حسب نوعية الإعاقة .

- تكثيف الرعاية الإرشادية والعلاجية بوسائل مختلفة ومتنوعة .
- إنشاء مراكز التأهيل والرعاية
- التواصل الفعال الأسري والتعليمي والاجتماعي
- التركيز على عدم حصر طرق الرعاية لفئة معينة من المعاقين بل يجب أن تشتمل الرعاية على جميع الفئات وعلى اختلاف أنواعهم لاكتشاف مجالات مواهبهم ونواحي قصورهم .
- ضرورة التركيز على استخدام التقنية الملائمة لكل حالة وذلك بهدف الاستفادة من الوسائل والأساليب المتطورة والتي من شانها أن تحقق الأهداف المرجوة بنسبة كبيرة وبجهد اقل ووقت اقصر .
- يجب الموائمة والتنسيق بين قدرات الموهوبين المعاقين واحتياجاتهم وتصميم المناهج الفردية لهم .
- استخدام مهارات التفكير (برنامج الكورت) للعمل على تنمية المواهب لدى ذو الاحتياجات الخاصة

احراء دراسات شاملة تحليلية تتناول :

- طرائق ووسائل متابعة الموهوبين المعاقين في التعليم العام وأساليب رعايتهم في التعليم العالي.

- مسارات توجيه الموهوبين المعاقين بعد تخرجهم .
- وسائل الكشف عن الموهوبين الراشدين في القطاع الحكومي والخاص والذين لم يحصلوا على الرعاية المطلوبة لتأخر اكتشافهم أو تأخر بوادر وعلامات نبوغهم أو لعدم وجود من يرعاهم مبكرا .
- دراسة المشكلات التي تواجه الموهوب المعاق ومسارات حلها والتغلب عليها .
- إجراء مقارنات بين الموهوبين حسب انتمائهم للحضارات المختلفة وأهمية التبادل الثقافي في تعزيز المواهب الوطنية والعالمية .
- يجب عدم النظر إلى برامج رعاية المعاقين بصريا من الموهوبين على أنها محددة ونهائية بل يجب إعادة النظر فيها باستمرار وتعديلها حسب مايستجد في المجال وبما يتناسب مع حاجاتهم المتجددة .

- إنشاء مراكز البحث الوطني للموهوبين المعاقين في الجامعات للقيام بالدراسات المسحية والاستطلاعية لحصر المشكلات ذات الصلة بالإعاقة وإتاحة الفرصة لظهور الموهبة ، ويمكن أن يساهم المركز البحثي الوطني في الأمور التالية :
- تأليف الكتب المرشدة .
- عمل المشاريع والبرامج التدريبية لتستخدم كنماذج يمكن الاستفادة منها .
- مشاركة أولياء الأمور في هذه المراكز والاستفادة من الدورات التدريبية الموجهة لهم

ب –إنشاء مراكز الإرشاد للموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة :

و هي مكاتب تربوية نفسية اجتماعية تهتم بتقديم الرعاية الإرشادية التعليمية الاجتماعية أو السلوكية للموهوبين المعاقين وأسرهم لمساعدتهم على التكيف والانجاز المتميز وهي تقدم خدمات مساندة لخدمات التعليم

أهداف المراكز الإرشادية :

- الكشف عن قدرات الطالب الموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدته على استغلالها مبكرا .
- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للموهوبين المعاقين ومساعدتهم في حل مشاكلهم التي تحد من نمو قدراتهم .

- إعداد الطالب الموهوب للإسهام في البناء الحضاري والوطني.
- توعية الأسرة باحتياجات أبنائهم الموهوبين المعاقين .
- العمل المستمر على زيادة دافعية الموهوبين المعاقين للتعلم والانجاز.
- العمل المستمر على تكيف الموهوبين المعاقين مع أنفسهم وأقرانهم ومجتمعهم .
- تطوير مفهوم الذات لدى الموهوبين المعاقين مما يؤدي إلى انسجامهم مع أنفسهم والآخرين وذلك سوف يساعدهم في معرفة شخصياتهم ونقاط قوتهم ونواحي القصور لديهم والعمل على تنميتها .
- تطوير مهارات الاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم .

والهدف الأساسي من عضوية الموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المراكز الإرشادية هو ...

(تنمية شعور الانتماء لمجتمع الموهوبين مع التقليل من شعور الانتماء لمجتمع المعاقين)

ج) دور الأسرة في اكتشاف ورعاية الموهوبين المعاقين :

لوحظ في الكثير من الدراسات الدور الهام للأسرة في الكشف المبكر عن الموهبة عند المعاقين حيث تعتبر الأسرة مصدرا صادقا وثابتا في ذلك خاصة إذا كانت الأسرة تتوفر فيها الأجواء الآمنة المستقرة والمشبعة لحالات الموهوب المعاق مما يتيح الفرصة لظهور الخصائص السلوكية المميزة على الرغم من وجود الإعاقة ويظهر ذلك كثيرا في الأسرة التي يقوم فيها التعامل على أساس تقبل الإعاقة ، ومساعدة الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس .

إضافة إلى توفر مستوى اقتصادي واجتماعي وتعليمي وثقافي للأسرة مناسب لاكتشاف الموهبة ورعايتها بالرغم من الإعاقة وان عدم توفر ذلك يكون حائلا دون انطلاق المواهب (عبد المقصود ١٩٨٩)

وقد أكدت الكثير من الأبحاث على الدور الفعال للأسرة في إطلاق العنان لمواهب المعاقين إذا حرص الوالدين على تقبل الطفل وشجعوا أسلوب الاستقلالية والتخلص من الكسل والخوف والحماية الزائدة والإهمال وحرصهم على متابعة الطفل ومحاولة تهيئة الظروف المناسبة داخل وخارج الأسرة لتطوير مواهبه والتكيف مع جوانب إعاقته (عبد المجيد ١٩٩١).

ويتضح من الحالات التي تمت دراستها إن للأسرة دورا هاما في اكتشاف ورعاية الموهبة كما أفادت الطالبات أن اهتمام وتوفير الاحتياجات التي ساهمت في إطلاق العنان لتحرر المواهب كان بصورة بارزة من دعم وتشجيع الوالدين وخاصة الأم .

حيث أكدت معظم الدراسات أن الأم تلعب دورا مؤثرا في تنمية المواهب للأبناء وكذلك توقعات الأم من طفلها ونوعية العلاقة التفاعلية بينهما قد تكون هي السبب الحقيقي وراء نمو الموهبة .

الخـــــاتـمـــــــة

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تنمية الشعور بالانتماء لمجتمع الموهبة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقين بصريا) أكثر من شعورهم بالانتماء لمجتمع الإعاقة، وهذا يتطلب تكثيف الجهود المبذولة من كافة مؤسسات المجتمع للاهتمام برعاية مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمهم نفسياً وأكاديمياً واجتماعياً واقتصادياً والعمل الجاد للتخطيط الاستراتيجي لإنشاء المراكز والمؤسسات المحلية لرعاية مواهبهم. وإعطاؤهم حقوقهم كاملة كفرد منتج في المجتمع .

إن قضية اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، قضية معقدة ومتشعبة على المستوى المحلي والعالمي ولا بد أن نسعى بصورة جادة لتحديد بدقة وموضوعية طرق ومعايير التعرف عليهم وتنويع الخدمات والبرامج الملائمة التي تلبي وتغطي وتشبع حاجاتهم وتحقق التطلعات المنشودة ، التي ستساعدهم على مواجهة وتخطي ما قد يواجههم من صعوبات وعوائق في عصر التميز والتحديات . خاصة بعد أن أثبتت جميع الدراسات وما أجمع عليه العلماء بأن المكونات الأساسية للموهبة هي

- نسبة ذكاء فوق المتوسط .
- القدرة العامة
- الالتزام بالواجب والإبداع. (استيورت ، ١٩٩٦)

وهي أساسيات تتواجد لدى الكفيفات لذا نطمح أن ينظر لطالباتنا الكفيفات ونركز على مواهبهن عوضا عن التركيز فقط على إعاقتهن .

المـــــراجـــــع:

المراجع العربية

١- القريطي ، عبد المطلب امين ،**الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم** ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

٢ - القريوتي، يوسف وآخرون. -**المدخل إلى التربية الخاصة**- ط٢، دبي:دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ .

٢- ترجمة العزة ، سعيد . **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** ، دار الثقافة ، ٢٠٠٤.

٣- ترجمة عبد الصمد قائد الاغبري ، فريدة عبد الوهاب ال مشرف ، **إرشاد الآباء ذوي الأطفال غير العاديين** ، النشر والمطابع ، جامعه الملك سعود١٩٩٦ .

٤- سمر روحي الفيصل : ثقافة الطفل العربي من منشورات تحاد الكتاب العربي بدمشق ، ١٩٨٧.

٥ - عبد السلام ، فاروق . طاهر ، ميسرة ، **المدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي** ، الطبعة الرابعة ، دار زهران، ٢٠٠٦.

٦ - يحيى ، خولة . **إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٣.

٧- فتحي، جروان. – **الموهبة، التفوق والإبداع** – دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٨ .

المراجع الأجنبية

٨- Bireley , M. (١٩٩١) . The paradoxical needs of the disabled gifted . In M Bireley &J . Genshaft (Eds.), Understanding the gifted adolescent : Education , developmental , and multicultural issues (pp.١٦٣-١٧٥).

٩- Davis Gary A . & Sylvia B .Rimm

ترجمة د.عطوف محمود ياسين مراجعة أ/ زهير مصطفى-تعليم الموهوبين والمتفوقين- ط٤، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ٢٠٠١

١٠ - Hackney,P.W.(١٩٨٦). Education of the visually handicapped – gifted ; A program description . Education of the Visually Handicapped ,١٨ (٢) , ٨٥-٩٥

١١ - Swesson , K. (١٩٩٤) . Helping the gifted \Learning disabled : Understanding the special needs of the "twice exceptional " Gifted Child Today , ١٧ (٥) . ٢٤- ٢٦

١٢ - Vespi, L ., & Yewchuk , C. (١٩٩٢) . A phenomenological study of the social \emotional characteristics of gifted learning disabled children . Journal for the education of the Gifted , ١٦ , ٥٥ – ٧٢.

مواقع إنترنت :

١٣ - جدة . – دور الأسرة في رعاية لطفل الموهوب(١٣-٥ – ١٤٢٧) – متاحة عبر

hyyp :\\www.jeddahedu.gov.sa\MOUHUBIN\beytena_mohob.htm

– متاحة ١٤ - عرب نيت .- "الخصائص الفنية لدى ذوي الإعاقات البصرية " (١٣ – ٥ - ١٤٢٧) عبر: htpp:\\ www.arabnet .ws\vb\showthread.pfp?t=٤٢٥٢